

حليلة.. وبديل

• بصور ما يقرب من عامين على طرح مسألة اللعواء في الساحة السياسية ،
بحق لنا الوقوف عند ما أعلنته هذه الفترة كحليلة : ماذا حققت الامبريالية وعميلتها
الرجعية ؟ ماذا استغادت القوات الوطنية في مجموع المغرب العربي ؟
قبل عامين ، كان الحكم الرجعي المغربي يعيش أزمة خانقة فتيةجه الامم
الشعبية هو سياسته الاوطنية ، والنقالات المتوالية للجماهير المغربية ، واللعن المباشر
في مشروعيته ومن داخل أجهزة الدولة كما هو الشأن بالنسبة للانقلابيين
العسكريين . وبالرغم من قسمة الوهم المتوالت ، لم يستلح لمان شروط استنوار
وسيلته الكاملة على الواقع الداخلي . وانعكست هذه الوهمية في خارجها
بعزلة وأزمة لا تقل خطورة بالنسبة اليه .
في الطار هذه الوهمية العامة ، بادر الحكم بتبني قضية اللعواء مستهدفا من
وراء ذلك الاهداف الاساسية التالية :

- الخروج من عزلة الداخلية والخارجية واسترجاع ثقة الامبريالية .
- امتلاك نفقة الجماهير ولحسي مطالبها الاقتلادية والسياسية .
- اكتساب اللبغة الوطنية المفقودة بتعميق وحدة وطنية " واهية موله ،
وفي نفس الوقت استعمال الحوكة الوطنية المغربية واجهة السلطام دبلوماسيا
وسياسيا .

- ومنذ الانطلاقة اعتمد اسلوب الحوار مع الامبريالية ، وبراسلة الوعم
المتبادل معها استلحام أن حقق بحلول الاستعمار الجديد على لعيد المنلقة :
- لمان استنوار المطام الامبريالية ، العسكرية منها والاقتلادية .
- تقسيم الشعب المغربي ، وتجزئة تراه لفائدة موريطانيا .
- السكوت المطبق على باقي الاراضي المحتلة : نسبة ومليدية والجزر
المحفرية .

وإذا كانت مغربية اللجوء لا أحد ينازع فيها غداة الاستقلال" وعلى
أثر كفاح هيئة التحرير في الجنوب، فإن المسؤول الأول عن التشكيك فيها هو
الحكم الزيمبي المغربي. فهو الذي أجعل التحرير بتواطؤ مكشوف مع الاستعمار،
ثم عملا على هامشه أكثر من ٢٠ سنة حيث اكتفى بلرح القلبية على المؤسسات
الدولية لتزكية "تقرير الطليس"، وهو الذي أقدم الجيران فيها عن طريق اتفاقيات
نواذيبو و كلادين

وهكذا أستطاع ان يشكك في شعار بديهي لا نقاش فيه بالنسبة لمجموع
الحركة الوطنية والتقدمية : استرجاع السيادة المغربية وتحريرها من الاستعمار الاسباني .
وبواسطة طرح تقسيم ومغلوط - وضع السؤال في لاهائي والامم المتحدة وفي
في المحار الحملات الدبلوماسية ... - أراد الحكم أن يفرغ التبرير من مفهومه الحقيقي ،
وان يحرف عمق اللزاع بين القوات المناهضة للامبريالية والقوات المناهضة لها ،
فما لكان نفس الوقت تناقضات ~~تلك~~ وسط الحركة التقدمية الدولية والحركة
الوطنية على مستوى المغرب العربي .

وبهذا يكون قد لمس مؤقنا الازمة الحارقة التي كان يعيشها، وساهم بالدور المخطط به على مستوى المخطط الامبريالي من الوطن العربي - الراسي بطبيعة الحال الى تلبية الوليد الوطني للعالم الرجعية - حيث اعتبرت قضية اللجوء مناسبة لتنفيذ جزء من هذا المخطط، كما كان الشأن بالنسبة لحرب رمضان واتفاقيات سيناء، وكما هو الشأن بالنسبة للمحاولات الفاشلة في لبنان.

إن فلاح المخطط الأمبريالية والوعى لعملائها، وتحويل اللزوم لخدمها، يقتضى بالأساسي الانطلاق من فلية عادلة : تحرير المنطق من الاستعمار، تحقيق وحدة الشعب المغربي في إطار النضال ضد الحكم "القطاعي"، والحفاظ على ريادة النضال الوطني لتكوينه في آفاق وحدة الجماهير الكادحة .

فتجاهل الشعب المغربي ، وتبسيط المسئلة وتركيزه في هرام بي نظامي ،
وآخلاق الكيانات المملوكة - ما نسي "الجمهورية الاحراوية" - يردى هذا
موضوعيا الى تسهيل شروط من ياح المخلط ~~الذي~~ الرامي
- (2) -

الى تلبية الانظمة الوطنية ، وتركيز الرهينة الحاكمة ، وتلبية إمكانية
وحدة الشعوب بإذكاء نار الحرب بينها.

لأنه لمن المؤكد ان الشعبين ، الجزائري والمغربي ، في غنى عن كل اطعاريات
التي تنص شروط الحرب ، وكل الاعداء التي تلد عن أكثر من جهة
تؤكد هذه الحقيقة بشكل واضح : رفض الشعبين للحرب ، لا سيما
وأنهما يلحسان من الآن مخاطرها ونتائج بوارها :

• طرد وتشريد المغاربة من الجزائر

• تحسيس تشريد المغاربة الجزائريين القائمين منهم واللاجئين

• استفحال الاوضاع المعيشية العامة للماهين.

~~مبنيون من نفس النشأة~~

بان ما آلت اليه الاوضاع في المغرب العربي ، على اثر تحريك قضية اللجوء المغربية
يلعب جميع القوات الوطنية والتقدمية أمام بديل نفال واحد : النفال ضد
الامبريالية والرهينة في عموم المنطقة ، من منطلق وحدة الشعب الواحد ، وفي
اتفاق وحدة ~~الشعوب~~ الشعوب. ولن يتأتى تلخيص اللوحة لمواجهة التناقضات
الرئيسية الحقيقية مالا اذا اتجه النفال نحو تحقيق شعارات أساسية :

① فلنج مساومات الامبريالية والرهينة والتي جسدتها اتفاقيات مدريد.

② التشبث بوحدة الشعب المغربي ووحدة ترابه شمالا وجنوبا ، وتجميع

تناقله الاساسي في الحكم الرهيني حليف الامبريالية.

③ النفال ضد اذكاء التوفيقية بين الشعب والشعوب والوقوف ضد الحرب.

بان هذه المهام اللعبة ~~في~~ - والتي لا عهد عنهما - هي اساس كل ~~نظام~~

تفاني مع الشعب المغربي في النفال ضد الامبريالية وعملاتها ، وفي تطلعه للتحرير

والوحدة .. وستكون اول خطوة في هذا الاتجاه هي ارجاء الحكم "الاقطاعي" الى

ما كان عليه من ضعف وعزلة قبل أن يتبنى شعار التحرير ~~باعتباره~~ بهدف

افراغه من محتواه الحقيقي.